في رواية للبخاري وان كان ظاهر كلام المولف خلافه لانه نسبه
كذلك لرواية البخاري وهي ثابتة في رواية احمد وابي داود
وابن ماجة عن الضحاك المذكور اذا لم تستح بحذف الياء
واثباتها ويكون الجازم حذف الياء الثانية لانه من استحيي
والاولى من استحي فاصنع وفي رواية فافعل والصنع اخص
من الفعل ما شئت الامر للتهديد والتوبيخ اي اذا نزع عنك
الحياء وكنت لا تستحي من الله تعالى ولا تراقبه في فعل اوامره
واجتناب نواهيه فاصنع ما شئت اي ما تهواه نفسك من الرذايل
فان الله مجازيك عليه ونظيره قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله
تعالى قاعدوا ما شئتم من دونه فاذا ارتفع الحياء صنعت
النفس ما تهوى وانشد لبعضهم في هذا المعنى شعرا فقال

اذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستح فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ... ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال الاخر شعرا

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ... وتستح مخلوقا فما شئت فافعل

او هو للاباحة اي انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي
من الله ومن الناس في فعله فافعله وان كان مما يستحي من الله
ومن الناس في فعله فدعه وعلى هذا مدار الاسلام من حيث
ان الفعل اما ان يستحي منه وهو الحرام والمكروه وخلاف الاولى
واجتنابها مشروع او لا يستحي منه وهو الواجب والمندوب
والمباح وفعلا الاولين مطلوب والثالث جايز او هو بمعنى الخبر
كما في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار اي صنعت ما شئت لان ترك الحياء يوجب الاستهتار

ولا تمار

ولا تمار في هذا الاستاذ والمراد الحث على الحياء والتعذير تفضله
اي لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء والاولى والاظهر
والحياء بالمدلغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب
به وقيل انقباض وخشية يجدها الانسان من نفسه عند ما يطلع
منه على قبيح واصطلاحا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع التقصير
في حق ذي الحق وحده ابو القاسم الجنيدي بانه رؤية الآلاء اي النعم
ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء واما الحياء
بالقصر فيطلق على المطر وعلى فرج الناقة وقد صح انه صلى الله عليه
وسلم قال الحياء خير كله الحياء الا بالخير وحكي ان رجلا
راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت قلت الحياء خير كله بالقصر
فقال لا ثم راه ثانيا فساله مثل ذلك فقال لا فاخبر ذلك بعض
العلماء فقال له الحياء بالقصر يرجع الناقة والذي في الحديث انما هو
بالمد زاه الثالثة وساله وقال انت قلت الحياء خير كله فقال نعم
وينبغي ان يراعى فيه القانون الشرعي فانه منه ما يذم كالحياء المانع
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجود شروطه فان هذا
جبن لا حياء ومثله الحياء في العلم المانع من سوال الدين عن مهمات المسايل
في الدين اذا اشكلت عليه ومن ثم قالت عايشة رضي الله عنها نعم
النساء نساء الانصار لا يمنعن الحياء ان يسالن عن امر دينهن ولهذا
جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول
الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت
قال نعم اذا رات الماء رواه البيهقي عن الاصمعي انه قال من لم يتحمل ذل
التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وروي ايضا عن عمر قال لا يتعلم
العلم ثلاثة ولا تتركه لثلاث لا تعلمه لتماري به ولا لتراي به

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)